

تعرض المراهقين للأحداث السياسية بالبرامج الحوارية في الفضائيات العربية
وعلاقته باستقطابهم سياسيا

محمد محمود محمد السيد
أ. د. محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة

المخلص

المخكلة: تدور حول التساؤل الرئيسي التالي تقدم هذه الدراسة حالة منهجية للإجابة عن السؤال الرئيسي المحوري ما العلاقة بين معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر، والاستقطاب السياسي للمراهقين؟

الأهمية: تتبع أهمية الدراسة من مواكبتها للوضع الراهن الذي يشهده المجتمع المصري، ودراسة معالجة الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر، وعلاقته بالاستقطاب السياسي للمراهقين.

الأهداف: تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر، والاستقطاب السياسي للمراهقين.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتهج الدراسة منهج المسح بالعينة لمجموعة من شباب الجامعات، وكذلك المسح باستخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموعة من البرامج المقدمة على القنوات المصرية.

الجمهور والعينة: وتنقسم الى مجتمع وعينة الدراسة التحليلية يتمثل في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، لعينة من برنامج على مسؤليتي المقدم على فضائية صدى البلد، و فقرات برنامج مع معزز المقدم على فضائية الشرق المعادية، وبلغ عدد الفقرات التي تم تحليلها ١٢٠ فقرة، مناصفة بواقع ٦٠ فقرة لكل برنامج، والدراسة الميدانية عينة الدراسة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين ١٥٠ ذكور و ١٥٠ إناث وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوزيعهم على جامعات مجتمع العينة بأسلوب التوزيع المتساوي.

الأدوات: صحيفة تحليل المضمون - استمارة الاستبيان.

النتائج: اثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرض الرئيسي، بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث، وكما اثبتت كذلك صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.

الكلمات المفتاحية: التغطية التلفزيونية، البرامج الحوارية، والاستقطاب السياسي.

The exposure of adolescents to political talk shows in the Arab satellite programs and its relation to their political polarization

Problem: The problem lies in the kind of polarization triggered by the talk show programs among young people. The study is an attempt to answer the question what is the role of talk show programs in creating and enhancing the state of polarization during the process of political change in Egypt?

Aims: The study is investigating how the Egyptian public opinion is being affected by the way of presenting the political issues via mass media specially the talk show programs and the impact of this presentation in present and future.

Instrument: The study adopts the survey with sample technique with a group of university students and the survey with content analysis regarding a group of conflicting TV talk show programs in this period.

Sample: The sampling subjects and population of interest: the population of the study are the young people and juveniles. Samples come from Cairo, Zagazig, and 6th of October universities while the sample talk show programs come from three local TV channels namely, state- owned Nile News (From Cairo program).

Results: The results proved the correctness of the main hypothesis of the study, which is that the conflicting media under study have caused a major state of political polarization among adolescents, which was evident in the polarization measures that the researcher placed in the study tools. The results also proved that the effects of polarization extended to the thinking of some members of the sample to use violence against the other party and confirmed that there are statistically significant differences between the type of political issues that adolescents pursue in talk shows and their level of political polarization.

Key Words: Talk Shows, Political Polarization.

لا ينكر أحد أن دور وسائل الاتصال في العصر الحديث أصبح عظيم الأهمية، لذا أصبح من الضروري البحث عن أفضل سبل الاستفادة منه في توجيه الجماهير.^(١) ومع مرور السنوات وزيادة أعداد القنوات الفضائية ازدادت حدة المنافسة وأصبح الإعلام الذي صنع ليكون أداة مهمة في تكوين الرأي العام وبلورة مواقفه.^(٢)

وأصبحت القنوات تتنافس على صناعة البرامج بشكل يزود عن اجندياتها التي تتبناها سواء كانت مصالح نفعية لصالح القناة او مصالح سياسية او اقتصادية لبعض الجماعات او الاجندات هنا وهناك.

وقد اجمع غالبية الخبراء الإعلاميين في مصر أن تلك البرامج حفلت بسقطات كثيرة وكبيرة لمقدمي البرامج الحوارية نجوم التوك شو، ولم تعد تعبا بتجاوز القيم والمبادئ المهنية، التي القى بها معدو ومقدمو تلك البرامج خلف ظهورهم وراح كل منهم يستخدم كل السبل الاعلامية وغيرها حتى وصل الامر لنشر الفضائح والاعتداء على الخصوصية بإثارة موضوعات تخدش الحياء العام والخاص، واذاعة تسريبات تليفونية وفيديوهات سرية لأمر شخصية تخص المنافسين، وربما غيرهم مع عدم مراعاة الذوق العام، حتى وصلت حالة الاستقطاب وتطورت بين المصريين الى ما نحن عليه الان واصبح لدينا عدد من المتأمرين الكارهين لكل ما هو إنجاز لأنه فقط تم استقطابه للعمل لاتجاه بعينه ليكون معول هدم لكل شيء ناجح في هذا البلد وكل ذلك بفعل القنوات التلفزيونية وعملها الدؤوب نحو صناعة هذا الاستقطاب بين المصريين اخذة في اعتبارها نسبة لا باس بها من الامية الثقافية والتعليمية عند الجمهور المستهدف، وكما هو معلوم فان الجمهور نوعان جمهور نخوي تتأثر به وبطبيعة القضايا المهمة التي تشغله وجمهور عام يسهل التأثير عليه.^(٣) ونحن في هذه الدراسة نعرض إلى مدى التأثير الكبير التي أحدثته تلك النوعية من البرامج في اتجاهات المراهقين وأثر حالة الاستقطاب ومن ثم مستقبل البلاد السياسي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد ظاهرة الاستقطاب السياسي لدى الشباب الجامعي من متابعي البرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية، وبنوعية المحتوى السياسي الذي يتعرضون له، والعوامل المرتبطة بأيديولوجياتهم واجندياتهم السياسية.

أهمية الدراسة:

تزايدت في الوقت الحاضر أهمية وسائل الإعلام كأداة للاتصال وصناعة الوعي الحقيقي في المجتمع ويمكن تقسيم أهمية الدراسة الى قسمين:

١. الأهمية النظرية:

- أ. تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمتغيرات التي تتناولها بالبحث والدراسة حيث تضيف الدراسة رصيذا معرفيا حول معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر، وعلاقته بالاستقطاب السياسي للمراهقين.
- ب. تأتي أهمية الدراسة كذلك، من قلة الدراسات التي أجريت على ظاهرة الاستقطاب السياسي، ومعالجة الفضائيات العربية للأحداث السياسية في تلك المرحلة، على الرغم من زيادة الاهتمام بدراسة ذات الموضوع في الدراسات الأجنبية في معظم دول العالم.
- ج. على الرغم من أن العديد من الدراسات الأجنبية، أثبتت خطورة الاستقطاب السياسي في إحداث نوع من الانقسام داخل المجتمعات، لم يجد الباحث اهتماما مناسباً بالموضوع في الدراسات العربية.

٢. الأهمية التطبيقية: يقدم الباحث من خلال هذه الدراسة دعوة الى محاولة صياغة رؤى مستقبلية، تسهم في تطوير الأداء الإعلامي، وربما تكون تلك الدعوة لصانعي القرار والسياسات الإعلامية لتقويم أداء وسائل الإعلام، خصوصا مع تصاعد الأصوات التي تلقى اللوم على وسائل الإعلام، الأمر الذي يراه الكثيرون أنها المسؤولة عن تأجيج حالة الصراع والانقسام التي تشهدها البلاد في الوقت الحالي.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو معرفة معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية للأحداث السياسية في مصر وعلاقته بالاستقطاب السياسي للمراهقين، ومن الهدف وهناك عدة اهداف فرعية وهي:

١. معرفة أكثر البرامج الحوارية التي تستقطب المراهقين وتزيد من حدة الاستقطاب السياسي بينهم؟
٢. معرفة القضايا السياسية التي يدور حولها الاستقطاب السياسي بين المراهقين؟
٣. معرفة مدى مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٤. تحليل أسلوب تناول فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٥. تحليل اللغة المستخدمة في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٦. تحليل الاستمالات المستخدمة في الفقرات في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٧. معرفة استراتيجيات الاستقطاب السياسي التي وظفتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في معالجتها للقضايا (سد النهضة- جائحة فيروس كورونا- قانون المصالحات على مخالفات البناء)؟

تساؤلات الدراسة:

يمكن أن تصاغ المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس بالشكل الآتي ما أهم العوامل التي تؤثر في الاستقطاب السياسي لدى المراهقين من متابعي البرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية التي تتعرض للأحداث السياسية في مصر؟، ويقترح من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما أكثر البرامج الحوارية التي تستقطب المراهقين وتزيد من حدة الاستقطاب السياسي بينهم؟
٢. ما أهم القضايا السياسية التي يدور حولها الاستقطاب السياسي بين المراهقين؟
٣. ما أبرز أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الحوارية وتفضيلها على غيرها؟
٤. ما الأفكار الرئيسية التي تطرحها وسائل الإعلام العربية حول القضايا السياسية لمصر وما طبيعة تناول الاعلامي لتلك القضايا من قبل تلك البرامج؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفروض الآتية:

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير شخصية مقدم البرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي لدى المراهقين الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجاتهم على مقياس مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعتهم للأحداث السياسية بالبرامج الحوارية على الفضائيات العربية.

دراسات سابقة:

١. أحمد محمد صالح العميري (٢٠٢٠) بعنوان دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات.^(٤) قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية؛ ليتعرف على مدى مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، حيث تم استطلاع آراء ٤٠ مبحوثا من الشباب الجامعي تم سحبهم بطريقة متساوية ٢٠ من الذكور، و ٢٠ من الإناث وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها ارتفاع معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية حيث جاء في الترتيب الأول المشاهدة دائما بنسبة بلغت ٦٤,٩%، بينما جاء مشاهدتها أحيانا في الترتيب الثاني وبنسبة

٥. اندريا سرون وسرجو سيليندر Splendore Andrea Ceron and Sergio. بعنوان من المحتويات إلى التعليقات: التلفزيون الاجتماعي والتعددية في البرامج الحوارية السياسية (٢٠١٨).^(٩) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على محتوى البرامج الحوارية السياسية التي يتم عرضها على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحثان منهج المسح، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من متابعي البرامج الحوارية السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما تم تحليل أكثر من عشرة آلاف تغريدة تتعلق بـ ٣٠ حلقة من البرامج الحوارية السياسية التي تبث بإيطاليا، وتم استخدام كل من استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنوع (نكر- أنثى) ومعدل متابعة البرامج الحوارية السياسية، وارتفاع معدل متابعة البرامج الحوارية السياسية من قبل عينة الدراسة.

٦. دراسة الاء رجا عبدالرحمن (٢٠١٧) بعنوان 'دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي: مصر نموذجا'.^(٤) قامت الباحثة بدراسة عينة برمجية لبعض القنوات ومواقع الفيسبوك الخاصة بها وهي قناة، CBC وقناة النيل الاخبارية، وقناة الرحمة. تمثلت عينة الدراسة في برنامج "ممكن" بقناة CBC وبرنامج "المشهد" بقناة النيل الاخبارية، وبرنامج "هموم الناس" بقناة الرحمة الفضائية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها استخدام الدراسات السابقة المواقع المقاطع ذات الطابع السياسي والثوري بكافة أشكاله، فيما لم تستخدم مقاطع الفيديو ذات الطابع الاجتماعي، ولم تستخدم المقاطع ذات الطابع الترفيهي، وجاءت المواضيع السياسية على قمة أجندة مواقع برامج القنوات المصرية عينة الدراسة، تلتها الموضوعات الثقافية، واستخدام المواقع كافة محتوى المواضيع السياسية حيث حاز موضوع الإصلاح السياسي على أعلى نسبة، ١٣,٢٧% فيما حاز موضوع الحقوق السياسية للمسيحيين على أقل نسبة ٠,٤٤%.

حدود الدراسة:

١٢ الحدود الموضوعية هي معرفة العلاقة بين تعرض المراهقين للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية وعلاقته بتعميق حالة الاستقطاب السياسي لديهم.

١٣ الحدود المكانية فهي مكان وجود العينة في جامعة القاهرة والزقازيق و أكتوبر.

١٤ الحدود الزمانية هي الأحداث التي اجريت فيها الدراسة الميدانية في نهاية ديسمبر ٢٠٢٠.

نوع ومنهج الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لتوصيف ظاهرة الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة المراهقين لبعض البرامج الحوارية في القنوات العربية وتستخدم الدراسة منهج المسح لمجموعة من البرامج المقدمة على القنوات الفضائية العربية التي اهتمت بتغطية الأحداث السياسية في مصر في تلك المرحلة.

مجتمع وعينة الدراسة:

حدد الباحث المجتمع البشري في الدراسة من جمهور المراهقين في الجامعات المصرية من الذكور والإناث في المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ١٨ سنة أي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي تقابل المرحلة الجامعية الأولى، وتحددت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين ١٥٠ ذكور و ١٥٠ إناث في المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ١٨ سنة أي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي تقابل المرحلة الجامعية الأولى بكل من جامعة عين شمس (ممثلة للجامعات الحكومية) وجامعة ٦ أكتوبر (ممثلة للجامعات الخاصة)، وجامعة الزقازيق (ممثلة للأقاليم) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوزيعهم على جامعات مجتمع العينة بأسلوب التوزيع المتساوي.

أدوات جمع البيانات:

استمارة الاستبيان وتنقسم إلى ثلاثة محاور:

١. المحور الأول يدرس من خلاله الباحث دوافع تعرض العينة للبرامج الحوارية،

بلغت ٢٤,٦%، بينما جاء في الترتيب الثالث مشاهدتها نادرا وبنسبة بلغت ١٠,٥%، ويتضح من النتائج أن أكثر الوسائل الإعلامية نشرا للشائعات من وجهة نظر أفراد العينة، هو الفيسبوك حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% بإجمالي تكرارات ٣٦٢، وأن أكثر الشائعات التي لاحظ أفراد العينة انتشارها في الفترة الأخيرة، فجد أن الشائعات السياسية جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٩٧,٥%؛ وذلك يرجع إلى أن الشائعات السياسية أصبحت أحد أشكال حروب الجيل الرابع والتي تهدف إلى ضعف استقرار البلد وزعزعة الثقة بين المواطن والحكومة.

٢. إبراهيم منصور عبداللطيف (٢٠١٩) بعنوان "الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري: دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي البرامج الحوارية".^(١٠) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، واستخدم الباحث منهج المسح، وقد تم أخذ عينة قوامها ٤٠٠ مفردة بمحافظة البحيرة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام استمارة الاستقصاء لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو أبرز البرامج الحوارية التي يقبل المبحوثين على التعرض لها، وأن أكثر من ٥٠% من أفراد العينة قد تأثروا من جراء متابعتهم للبرامج الحوارية وطبق ذلك في عدة صور وأشكال مختلفة من الضغط النفسي، وأن البرامج الحوارية التي تزداد في القنوات الخاصة أكثر تأثيرا في مجال الضغط النفسي من البرامج التي تزداد في القنوات الرسمية.

٣. دانس ليشنتستين وآخرون Dennis Lichtenstein et.al تناول الإعلامي للأزمة الأوكرانية مقارنة بين حوارات البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي والألماني (٢٠١٩)^(١١) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شكل تناول الإعلامي للأزمة الأوكرانية في البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي والألماني، واستخدم الباحثون منهج المسح، المنهج المقارن، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠ برنامجا من البرامج الحوارية الأكثر شهرة في كلا من روسيا وألمانيا، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بن المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية في البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي والألماني، وأن أكثر من ٥٠% من أفراد العينة أكد تأثرهم بطريقة عرض البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي وبنسبة أقل في التلفزيون الألماني، وعبرت النتائج عن تغيير في سلوكيات المبحوثين بناء على متابعتهم للبرامج الحوارية الميدانية أكثر من برامج المتابعات داخل الأستوديو.

٤. دراسة احمد كمال عبدالحافظ (٢٠١٨) بعنوان "العوامل المؤثرة في الاستقطاب السياسي لدى الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي".^(١٢) وأجريت الدراسة على ٣٠٠ مفردة من الشباب بمحافظات القاهرة والشرقية واسيوط لقياس مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على وعيهم السياسي ودراسة حالة الاستقطاب بين الشباب من مفردات العينة جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها تصدر موقع فيسبوك اهتمامات الشباب المصري بفارق كبير حيث بلغت نسبة من يحصلون على المعلومات السياسية من الموقع ومناقشتها عبره ٩١% من افراد العينة ثم يأتي بعدة بفارق كبير موقع تويتر بنسبة ١٨% وتلاه موقع اليوتيوب بنسبة ١٣%، كما أكد المبحوثون على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لما وجدوا فيها من حرية ابداء الراى والتعبير مالم يتوفر لهم في اي وسيط اعلامي اخر وقائل ما نسبته ٨١,٤% من العينة انهم يعبرون عن ارائهم عبر صفحاتهم الشخصية فيما يلجا باقي افراد العينة للكتابة في المواقع والصفحات الاخرى وتصدرت قضية محاربة الارهاب اهتمام المبحوثين بنسبة ٤٤,٦% تلتها او كادت ان تساوياها قضية مصرية تيران وصنافير بنسبة بلغت ٤٤,٢%.

حتى داخل مجموعة معينة وفي مثل هذا المناخ السياسي عادة ما تفقد الأصوات المعتدلة أو الوسطية نفوذها وتأثيرها.

الإطار النظري:

في الإطار النظري يتعرض الباحث إلى معرفة العلاقة بين تعرض المراهقين للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية وعلاقته بتعميق حالة الاستقطاب السياسي لديهم واعتمد الباحث في البناء النظري لدراسته وتطوير فروضها على نظرية "الاعتماد على وسائل الاعلام Reliance on Media Theory"، وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن الأفراد يعتمدون بشكل مباشر على وسائل الإعلام المختلفة للحصول على المعلومات بشأن قضية أو موضوع ما، وتعريف النظرية يؤكد أنها عبارة عن المصادر التي تساعد على توفير الأخبار التي ترتبط بمجال معين يهتم المجتمع بمتابعته، أو تلك التي تنقل الأحداث المحلية أو الدولية اليومية.^(٥)

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية الى عدد من النتائج اهمها اثبتت الدراسة أن أهم البرامج الحوارية التي يحرص المبحوثون على متابعتها جاءت متداخلة بين القنوات التي تدعم الحكومة المصرية والقنوات المعادية التي تبث من الخارج، وأثبتت النتائج تقدم القنوات غير المصرية على القنوات المصرية في المتابعة، حيث جاء برنامج الحكاية الذي يبث على فضائية سعودية مهمة بالشكل المصري وبرنامج جو شو الذي يبث من قناة في لندن على راس القنوات التي يتابعها المبحوثون كما ورد في الجدول التالي.

جدول (١) أهم البرامج الحوارية التي يحرص المبحوثون على متابعتها وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	
الحكاية	٥٢	٤٠,٦٣	٨٠	٥٢,٦٣	١٣٢	٤٧,١٤	*٢,١٣٢
جو شو	٤٥	٣٥,١٦	٧٣	٤٨,٠٣	١١٨	٤٢,١٤	*١,٩٩٢
مساء Dmc	٤١	٣٢,٠٣	٦٦	٤٣,٤٢	١٠٧	٣٨,٢١	٠,٩١١
اخر النهار	٣٦	٢٨,١٣	٧٠	٤٦,٠٥	١٠٦	٣٧,٨٦	*١,٩٧٤
الحياة اليوم	٣٩	٣٠,٤٧	٦١	٤٠,١٣	١٠٠	٣٥,٧١	٠,٧٧٣
على مسؤوليتي	٣٦	٢٨,١٣	٥٧	٣٧,٥٠	٩٣	٣٣,٢١	٠,٧٥١
يحدث في مصر	٤٦	٣٥,٩٤	٤٨	٣١,٥٨	٩٤	٣٣,٥٧	٠,٣٥٦
المشهد	٣٥	٢٧,٣٤	٥٣	٣٤,٨٧	٨٨	٣١,٤٣	٠,٨٦٣
مع معتز	٤٨	٣٧,٥٠	٣٨	٢٥,٠٠	٨٦	٣٠,٧١	١,٠١١
نشرة أخبار المصري اليوم القاهرة والناس	٣٩	٣٠,٤٧	٤٠	٢٦,٣٢	٧٩	٢٨,٢١	٠,٣٣٩
حقائق وشبهات	٢٨	٢١,٨٨	٥١	٣٣,٥٥	٧٩	٢٨,٢١	٠,٦٢٧
حديث الثورة	٣٧	٢٨,٩١	٤٠	٢٦,٣٢	٧٧	٢٧,٥٠	٠,٤٢٦
كل يوم	٣٩	٣٠,٤٧	٣٦	٢٣,٦٨	٧٥	٢٦,٧٩	٠,٦٠٩
ما وراء الخبر	٢٤	١٨,٧٥	٣٧	٢٤,٣٤	٦١	٢١,٧٩	٠,٧٧٣
أهل الشر	٢٢	١٧,١٩	٣٣	٢١,٧١	٥٥	١٩,٦٤	٠,٣٦١
مصر النهاردة مع محمد ناصر	١٩	١٤,٨٤	٣٣	٢١,٧١	٥٢	١٨,٥٧	٠,٣٦١
التاسعة على التلفزيون المصري	٢١	١٦,٤١	٢٨	١٨,٤٢	٤٩	١٧,٥٠	٠,٣٥٦
مع زوبع	١٧	١٣,٢٨	٣١	٢٠,٣٩	٤٨	١٧,١٤	٠,٤٢٦
راي عام	١٥	١١,٧٢	٢٩	١٩,٠٨	٤٤	١٥,٧١	١,٠١١
من القاهرة	١٣	١٠,١٦	٢٥	١٦,٤٥	٣٨	١٣,٥٧	٠,٧٣٢
٩٠ دقيقة	١٧	١٣,٢٨	٢٠	١٣,١٦	٣٧	١٣,٢١	٠,٢٣٩
الحقيقة	١١	٨,٥٩	٢١	١٣,٨٢	٣٢	١١,٤٣	٠,٧٥١
نقطة حوار	٧	٥,٤٧	١٦	١٠,٥٣	٢٣	٨,٢١	٠,٤٣٩
المواجهة	٥	٣,٩١	٨	٥,٢٦	١٣	٤,٦٤	٠,٣١١
جملة من سلوا	١٢٨		١٥٢		٢٨٠		

تتعلق بطريقة إدارة الدولة لشئون البلاد والأحداث السياسية كما ورد في الجدول التالي:

وأنماط التعرض لتلك البرامج، ونوع البرامج المفضلة لهم والتي يستقى منها أفراد العينة معلوماتهم وكيف تتم عملية تبادل الآراء ومناقشاتهم السياسية حولها، وأهم القضايا التي يتم متابعتها من قبل أفراد العينة، وأهم القوى الفاعلة والشخصيات المحورية والمؤسسات السياسية التي هي محور مناقشاتهم مع الطرف الآخر.

- المحور الثاني عبارة عن مقياس للاستقطاب السياسي عند الفئة المستهدفة ويتكون من عدد من العبارات التي تقيس الأهداف التي وضع من أجلها المقياس، تناول المقياس مظاهر الاستقطاب السياسي الذي يمارسه الطلاب من خلال متابعتهم للبرامج وردود الفعل لهم حول القضايا المثارة للنقاش في الشارع المصري وكذا أنشطتهم السياسية.
- المحور الثالث: ويحتوي مقياس الاتجاهات السياسية للوقوف على أهم الاتجاهات السياسية التي يتبناها الطلاب عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- البرامج الحوارية: يرتبط مفهوم الحوار التلفزيوني بشكل برامجي يحتوي عدة أنماط من الحوار، والحوار بطبيعته يجمع بين شخصين أو أكثر يناقشون قضية معينة بطريقة مقبولة ثقافياً واجتماعياً، ولها اهتمام ومطلب جماهيري.
- الفضائيات العربية والتغطية التلفزيونية: هي جزء من وسائل الاعلام التي تعمل كوسيط اتصالي لنقل المادة الاعلامية من القائم بالاتصال الى المتلقي.
- الاستقطاب السياسي: الاستقطاب هو ما يشير إلى انقسام أو تبادل في المواقف السياسية إلى الحدود التفكيرية القصوى وهو يشير إلى اختلاف في الرأي العام أو

جدول (٢) ترتيب الأحداث والقضايا السياسية المقدمة في البرامج الحوارية والتي تابعها المبحوثون عينة الدراسة

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٩٣	٣٣,٢	٦٧	٢٣,٩	٤٦	١٦,٤	٦١	٢١,٨	١٥	٥,٤	١٠٠,٨	٢٤,٠٠
٧١	٢٥,٤	٥٤	١٩,٣	٣٩	١٣,٩	٤٢	١٥,٠	٤٤	١٥,٧	٨١,٦	١٩,٤٣
٥١	١٨,٢	٤٦	١٦,٤	٣٢	١١,٤	٣٨	١٣,٦	٥٢	١٨,٦	٦٦٣	١٥,٧٩
٢٤	٨,٦	٣٧	١٣,٢	٤٣	١٥,٤	٢٧	٩,٦	٢١	٧,٥	٤٧٢	١١,٢٤
١١	٣,٩	٢٨	١٠,٠	٤٣	١٥,٤	٣١	١١,١	٣٧	١٣,٢	٣٩٥	٩,٤٠
١٣	٤,٦	٢٢	٧,٩	٢٩	١٠,٤	٢٢	٧,٩	١١	٣,٩	٢٩٥	٧,٠٢
٩	٣,٢	١٣	٤,٦	٢٤	٨,٦	٣٥	١٢,٥	١٤	٥,٠	٢٥٣	٦,٠٢
٥	١,٨	٨	٢,٩	١٥	٥,٤	١٨	٦,٤	٢٢	٧,٩	١٦٠	٣,٨١
٣	١,١	٥	١,٨	٩	٣,٢	٦	٢,١	٦٤	٢٢,٩	١٣٨	٣,٢٩
مجموع الأوزان											٢٨٠ = ن

كما اثبتت النتائج ان أبرز أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الحوارية هي تلك البرامج التي تتفق مع افكارهم في المستوى الاول يليها التي تقوم بالتغطية الشاملة

جدول (٣) أبرز أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الحوارية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة		
	ك	%	ك	%	ك	%				
تتفق مع افكاري	٧٤	٥٧,٨١	٨٠	٥٢,٦٣	١٥٤	٥٥,٠٠	٠,٤٢٦	غير دالة		
تغطيها شاملة لكل الأحداث	٤١	٣٢,٠٣	٦٦	٤٣,٤٢	١٠٧	٣٨,٢١	٠,٩١١	غير دالة		
لأتعرف على ما تتناوله	٣٦	٢٨,١٣	٥٧	٣٧,٥٠	٩٣	٣٣,٢١	٠,٧٥١	غير دالة		
تتفرد بمعلومات غير موجودة في غيرها	٣٩	٣٠,٤٧	٤٠	٢٦,٣٢	٧٩	٢٨,٢١	٠,٣٣٩	غير دالة		
بحثا عن الحقيقة	٢٢	١٧,١٩	٤٠	٢٦,٣٢	٦٢	٢٢,١٤	٠,٧٣٢	غير دالة		
لمناقشة ما بها مع الأقران	١٩	١٤,٨٤	٣٦	٢٣,٦٨	٥٥	١٩,٦٤	٠,٧٠٩	غير دالة		
تعجبنى طريقة العرض واستخدام الصورة	١٣	١٠,١٦	١٤	٩,٢١	٢٧	٩,٦٤	٠,٠٧٨	غير دالة		
جملة من سئلوا								٢٨٠	١٥٢	١٢٨

كما اثبتت كذلك صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث. جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث

المتغيرات	مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث
مستوى ثقة المراهقين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية	قيمة R ٠,١٦٨*
	العدد N ٢٨٠
	الدلالة Sign القيمة المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٥
	اتجاه العلاقة موجبة

واثبتت كذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير شخصية مقدم البرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي لدى المراهقين الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج. جدول (٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين تأثير شخصية مقدم البرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي لدى المراهقين الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج

المتغيرات	مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج
تأثير شخصية مقدم البرامج الحوارية	قيمة R ٠,٢٥٣**
	العدد N ٢٨٠
	الدلالة Sign القيمة المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠١
	اتجاه العلاقة موجبة

واضح من بيانات الجدول تأثير شخصية مقدم البرامج في استقطاب مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة لذلك تبحث القنوات عن شخصية النجم الذي يجذب انتباه الجمهور بإمكاناته المختلفة. ومن المسلم به ان الكاريزما التي يتمتع بها مذيعو التوك شو تعد سببا رئيسا في استقطاب الجماهير وخاصة من الشباب.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أبرز الأسباب لمتابعة المبحوثين للبرامج الحوارية هي أن في الترتيب الأول جاء سبب "تتفق مع افكاري" بنسبة ٥٥% موزعة بين الذكور بنسبة ٥٧,٨١% مقابل الإناث بنسبة ٥٢,٦٣%. يليه في الترتيب الثاني سبب "تغطيها شاملة لكل الأحداث" بنسبة ٣٨,٢١% موزعة بين الذكور بنسبة ٣٢,٠٣% مقابل الإناث بنسبة ٤٣,٤٢%. ثم في الترتيب الثالث سبب "لأتعرف على ما تتناوله" بنسبة ٣٣,٢١% ثم في الترتيب الرابع سبب "تتفرد بمعلومات غير موجودة في غيرها" بنسبة ٢٨,٢١%.

نتائج هذا الجدول تمثل المشكلة الحقيقية لان الشباب يتابعون البرامج التي تتفق مع افكارهم واتجاهاتهم وهو ما يوسع حدة الاستقطاب ويبدو انهم بعدما مرت فترة كبيرة على ثورة يناير قد كونوا اتجاهاتهم ويات لكل فريق منهم قناعاته التي لن يغيرها وبناء عليه لم يعد يتابع الا ما يتفق مع افكاره وكفى والغريب أن نسبة من يتابعون بحثا عن الحقيقة جاءت في ترتيب متأخر في الجدول ويبدو ان كل طرف اعتبر ان الحقيقة في افكاره.

واثبتت النتائج صحة الفرض الرئيسي للدراسة وهو توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث كما في الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث

المتغيرات	مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث
كثافة تعرض المراهقين للأحداث السياسية المقدمة بالبرامج الحوارية	قيمة R ٠,١٨٩*
	العدد N ٢٨٠
	الدلالة Sign القيمة المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٥
	اتجاه العلاقة موجبة

١. يجب الوقوف بإخلاص أمام هذا المنهج المتطرف في التغطية التلفزيونية والعودة إلى المهنية على حساب أي شيء آخر وعدم الالتفات إلى أي انتقادات خارجية مبنية على التردد والتصيد وما على وسائل الإعلام إلا تحرى الدقة في نقل الأخبار بشفاافية شديدة تقطع الطريق على مروجي الشائعات.
٢. تشكيل عدة لجان من المختصين والخبراء للتخلص من البرامج المتطرفة في موالاة الحكومة والتي بات الجمهور معرضا عنها تماما واستبدالها ببرامج ومقدمي برامج موثوقين ومعلمين بمهنتهم.
٣. تخصيص بعض البرامج لمخاطبة المراهقين والشباب وتنقيفهم سياسيا من خلال المعلومة مجردة عن الراي والتحليل.
٤. العودة مرة أخرى إلى مدرسة التلفزيون المصري والاسراع بعودته إلى أهميته السالفة ومنحه كل الامتيازات كمثل رسمي للإعلام في مصر.
٥. التوقف عن اعطاء المنصات الخارجية أي اهتمام لأن ذلك يشجعها على المضي قدما في تصيدهم للأخطاء وعلى الدولة ان تعمل لصالح المواطن والوطن وتقدم له المعلومة الصحيحة في وسائل الاعلام الرسمية عندها لن يضطر الى متابعة تلك القنوات المغرضة الإنهاء على حالة الاستقطاب السياسي التي يمر بها الوطن فلها أثر كبير على فكر المراهقين في هذه المرحلة وواضح تماما تأثر الأطفال بأهلهم فيما يخص السياسة بشكل كبير وتخطى الأمر إلى استقطاب بين الأطفال أنفسهم قد تصنع كراهية في الأجيال القادمة.

المراجع:

١. إبراهيم منصور عبداللطيف: "الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري: دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي البرامج الحوارية"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد السابع، أكاديمية الشروق: المعهد الدولي العالي للإعلام، مارس، ٢٠١٩.
٢. أحمد كمال عبدالحافظ: "العوامل المؤثرة في الاستقطاب السياسي لدى الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر، القاهرة ٢٠١٨.
٣. أحمد محمد صالح العميري: دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات، المجلة العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٢٧٨، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، ٢٠٢٠.
٤. ألاء رجا عبدالرحمن شنطي: دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٧.
٥. عطيه، مها عبدالمجيد (٢٠١٠): التحديات التي تواجه إعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها في الأعراف المهنية: دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية والإعلام الجديد، بحث مشارك في المؤتمر الحادي عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٠.
٦. على عجوة: دراسات في العلاقات العامة والإعلام، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥.
٧. الغزي، ناجي: دور الاعلام في الاتصال السياسي وأثره على الجمهور شبكة الملتقى الثقافية السياسية، الحوار المتمدن، العدد، ٢٥٢٤، ٢٠٠٩.
٨. اللوح، دياب: تأثير الصحافة على صناعة القرار السياسي، غزة، فلسطين، ٢٠٠٤.
9. Andrea Ceron, Sergio Splendore (2018). "From contents to comments: Social TV and perceived pluralism in political talk shows", **Journal of new media and society**. Vol. 20, Issue. 2.
10. Dennis Lichtenstein, Katharina Esau, Lena Pavlova, Dmitry Osipov, Nikita Argylov (2019). "Framing the Ukraine crisis: A comparison between talk show debates in Russian and German television",